



بالتاس من يعتقد ببعثه وهم المؤمنون الثاني ان الكفار الذين لم يصدقوا
بعضهم الغيبة الثالث انهم يلجئون الظالمين والذالك من الذالمين
فمكون قد لعن نفسه **خالد بن زيد** اي يقيمون في اللعنة وقبيل
في النار وانما اضرمت لعن شامنا **لا يخلص قوس العذاب ولا هم**
ينظرون اي لا يهتمون ولا يوجلون وقيل لا ينظرون ليعتدوا
وقيل لا ينظر اليهم نظر رحمة والله اعلم **فصل** في بيان معنى هذه الآية
من الحكيم قال اصل الجوز لمن المكون لانه حاله عند الرقة لا يعلم
فلعله يموت على الاسلام وقد شرط الله تعالى في هذه الآية اطلاق
اللعنة على من مات على الكفر ويجوز لعن الكفار بعد علمه من ان
صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحون فمما رواه
فيها وما وذنب بعضهم الجوار لمن انسان معين من الكفار بعد علم
جوار قتاله وانما الغصاة من المؤمنون فلا يجوز لعنة احد منهم
على التعمير وانما على الاطلاق فيجوز لما روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الشارق بيرة البصنة والحبل تقطع يده ولينزول
الله صلى الله عليه وآله الواسمة والمسوفة واكل الربا ويكفر لعن من يؤمن
الارض ومن انتسب لجورانية وكل هذه في الصحيح قوله تعالى **العقوبة**
سبب نزول هذه الآية ان كفار قريش قالوا يا محمد صفة لنا ربك واسمه فيقول
الله تعالى هذه الآية وسورة الاخلاص ومعنى الواحد الاتحاد وحقبة الله
هو الشيء الذي لا يتبع ولا يتقسم والواحد في صفة الله انه واحد لا ينقسم
له وليس كسائر شئ وقيل واحد كذا الالهية وربوبية له صلى الله عليه وسلم
لان المشركين اشركوا مع الالهة فكذبهم الله بقوله **الوحد** الواحد
يعني لا شريك له في الالهية ولا ينظر له في الربوبية والتمسك به وهو
تقي الشريك والقيم والمصية فالتعبد واحد في قول الله تعالى
لا يشركه في مصروفاته وانما في ذاته لا تقب له في صفة الالهية
شي من خلقه **لا اله الا هو** يتقرب اليه ما يشاء في غير ما يشاء

له سبحانه وفيه **الرحمن الرحيم** يعني انه المولى لجميع النعم امورها
وقوله سبحانه فلا تشبهوا الله في الصفه لان كل ما سواه اما رقة وانما
منعم عليه وهو المنعم على خلقه الرحمن بهم عن اسمائه يزيد قائله
صحيح نزول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اسم الله الاعظم في هاتين
الآيتين والهم لله واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم رفاحة
الرحمن اسم الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجوه الوداد والتمزيق
وقال الحديث صحيح وقيل لما نزلت هذه الآية قال المشركون ان محمدا
يقول الحكم له واحدا فليتنا يا اية ان كان صادقا فنزل الله تعالى
الارض **والسماوات والارض** وعلم كيفية الاستدلال على وحدانية
المصانع وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيان مصروفاته وانما
افعاله في ذلك دليل على وحدانيته اذ لو كان في الوجود صانعان
لهما في الوجود الاستحالة اتفاقا على امر واحد ولا استتبع في افعالها
المتساوية في صفة الكمال فثبت بذلك ان خالق هذا العالم والمدبر له
واحد قادر مختار بغير سبب سبحانه وقالي من عجائب مخلوقاته ثمانية
انواع اولها قوله ان في خلق السموات والارض واتجاع السموات لانهما
اجسام مختلفة كل سماء جنس غير جنس الاخرى ووجد الارض لانها جنس
واحد وهو التراب والالهية في السماوات ارفعها بغير عمد ولا علاقة
وهي من اجزاء الشمس والقمر والنجوم والالهية في الارض مدتها وسببها
على الكسب واخرها من الجمال والجماد والمعادن والواهب والاشجار
والاشجار والنباتات الثمانية التي في قوله تعالى **اختلاف الليل والنهار**
اي تفاوتها في الجي والذهاب وتختلف اختلافها في الطول والقصر والزيادة
والانقضاء والقصور والظلمة وانما قدم الليل على النهار لان الظلمة اقدم
والالهية في الليل والربا وان انتظام احواله العبد ان يسبب طلب الكسب
والحسنة يكون في النهار وطلب المنوم والراحة يكون في الليل واختلاف
الليل والنهار في احوالها من غير ان يكون في الالهية وانما